

إسمعي يا إسرائيل

رسالة تلقّاها بطرس الثاني من الرب في 11 تموز (يوليو) 1973: إسمعي يا إسرائيل

حَلَّتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ لِأَعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ مَا يَلِي... ..

إِسْمَعِي يَا إِسْرَائِيلَ!

تَيْقِظُوا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ!

إِسْمَعِي يَا إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الرَّبِّ:

مِنْ زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ تَرِيدِينَ أَنْ تَتَجَمَّعِي،

مُبْهِرَةً عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكْتَ.

إِسْمَعِي الْآنَ مَا عِنْدِي لِأَقُولَهُ لَكَ،

قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ النِّهَايَةَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ نِهَائِكَ؛

كَلَامَ أَخِيرٍ،

كَلَامَ مَحَبَّةٍ،

عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْغَضَبِ الْعَادِلِ الَّذِي نَذَرْتَهُ لَكَ.

إِسْمَعِينِي إِذَا أَيْنَمَا كُنْتُ، كَائِنًا مِنْ كُنْتُ.

لَقَدْ تَمَرَّدْتَ فَعَاقَبْتُكَ.

نَفَضْتَ عَنكَ نِيرِي، نِيرِي الْخَفِيفِ،

فَجَلَدْتُكَ!

ضِدَّ مَسِيحِي وَقَفْتُ،

عِنْدَئِذٍ وَقَفْتُ أَنَا ضِدَّكَ.

إِسْمَعِي دُونَ أَنْ تَغْضَبِي مِنْ سَمَاعِ الْحَقِيقَةِ:

عِبَادَتِكَ بَاطِلَةٌ؛ إِلَيَّ لَمْ تَتَوَجَّهِي!

لَا أَقْبَلُهَا! يَقُولُ الرَّبُّ!

دَمَ الصِّدِّيقِينَ أَرَقْتِ؛

دَمَ هَائِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَيَسُوعَ.

إِسْمَعِي يَا إِسْرَائِيلَ، الْآنَ اسْمَعِي، إِنْ كَانَتْ لَدَيْكَ أُذُنَانِ صَاعِغَتَانِ:

لَا تَكُونِي عِجْلَةً عَنِيدَةً،

لَا تَكُونِي مِثْلَ أَبْقَارِ بَاشَامِ،

لَا تَكُونِي الْوَحْشَ،

لَأَنَّ الْوَحْشَ، كَمَا يَقُولُ كِتَابُ الرُّؤْيَا،

ذَاهَبَ إِلَى الْهَلَاكِ، حَتَّى وَلَوْ صَعِدَ ثَانِيَةً مِنَ الْهَاطِوِيَّةِ.

إِسْمَعِي أَرْجُوكِ، لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، لِمَرَّةٍ أُخِيرَةٍ:

عَلَى الْحَائِطِ عَيْثًا مَا بَكَيْتِ،

عَلَى الْحَائِطِ عَيْثًا مَا انْتَحَبْتِ،

عَلَى هَذَا الْحَائِطِ الْوَحِيدِ عَيْثًا مَا أَوْمَأْتِ وَشَوَّرْتِ،

وَعَيْثًا نَفَخْتِ فِي الْبُوقِ وَضَرَبْتِ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْكَ،

عَيْثًا تَلَوَّيْتِ،

عَيْثًا ضَرَبْتِ عَلَيَّ صَدْرِي،

عَيْثًا مَا أَجْهَشْتِ بِالْبِكَاةِ،

إِسْرَائِيلَ، لَا أَسْمَعُكَ!

عند أقدام الصليب عليك أن تركعي،
 عند أقدام الصليب عليك أن تتطهري.
 إلى حائط المبكى، إن كنت تصرّين، يمكنك أن تذهبي...
 لكن إسمعي يا إسرائيل :
 على أقدام الصليب عليك أن تنوحى،
 إن كنت تريدين أن تتظاهري أنني لك مصغي،
 إسمعي إذاً يا إسرائيل :
 فقط عندما تستمعين إليّ سأستمع إليك،
 لأن خرابك قريب!
 ها! ها! أتضحكين؟
 تقولين: "أترّبع هنا ملكة على عرشي"؟
 لكن ها هي النكبات مجتمعة في يوم واحد تنزل بك.
 إسمعي يا إسرائيل، حائطك الوحيد سينهار،
 فأين ستنوحين عندئذٍ؟ أين ستنتحيين؟
 معبدك أنت، لن تحصلي عليه!
 يقول الرب.
 أتوجّه، مرة أخرى، مرة أخيرة، إليك،
 قبل النهاية، قبل نهايتك المحتمومة هذه المرة.
 اعترفي بمسيحي... وإلا...
 لقد حذرك؛ لكنك تمرت.
 عندئذٍ حلّت عليك البلية، كما قال لك.
 في سنة 70، أنا هدمت هيكلك!
 هذا ما أردته، أنت، نعم أنت أردت
 أن تهدمي هيكلي أنا، حبيبي،
 ابني يسوع المسيح، مقلة عيني،
 نعم المسيح الذي تنعم روجي دون انقطاع!
 إسمعي يا إسرائيل، إسمعي،
 الأيام تمضي إلى غير رجعة.
 تشتريين الذهب، ذهب الأرض، حسناً تفعلين...
 إسمعي إذاً يا إسرائيل:
 إشتري الذهب، ذهب الحكمة، الحكمة الإلهية،
 طالما لا يزال الوقت لصالحك.
 دمه الإلهي سأسكب عليك، لو أردت!
 نعم عليك وعلى أولادك،
 من أجل خلاصك، لا من أجل دينوتك.
 إسرائيل، في عزّ قدرتك العظيمة، في أيام قوتك،
 إسمعي لأن تسيري على خطاي فلا يقلقتك الضعف إن ضعفت.
 إسمعي يا إسرائيل، يا جبارة أنت،
 ما يقوله العلي القدير لك،
 وإلا، فالفناء مصيرك.

إسرائيل! إسرائيل كم من مرة، كم من مرة أردتُ أن أحضنك،
لكنك ما أردتِ،
إسرائيل، لمرة واحدة، لهذه المرة الأخيرة،
إسمعي كلمة القدير،
إسمعي كلمة الرب،
إسمعي إذاً للكلمة العلي القدير...

بطرس

Copyright © 2026 - Pierre2.net - All rights reserved.